كان لذكراهم على الاسلام كما كان يفعل ديوان التفتيش فلعل الضغط كان لغرض سياسي او اداري آخر . ولم يقل ايضا ان الخليفة الناصر اطاع ابن فضلان فيما اجبرهم من الضغط . ولم يقل ان ابن زطينا كان من جملة الذين اكرهوا على الاسلام فاسلموا . وانما كل ما قال هو ان ابن زطينا اسلم في ايام الخليفة الناصر . ولهذا في اسلاميه الرجل فكيف نعدل عنه الى فروض وتخمينات نبني عليها وعلى امثالها كتابا نسميه شعراء النصرانية في الاسلام ثم نهدي هذا الكتاب الى النشء العربي المتعطش الى معرفة اداب لغته معرفة صحيحة ولم يعهد في تاريخ الاسلام . ان يقوم ملوكه وامراؤه فيكرهوا الناس على الاسلام باسم الاسلام . ولهذا قرانهم يهتف فوق رؤوسهم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وكل ما عرف في الشريعة الاسلامية ان المسلم الذي اعطى من نفسه عهدا على التزام الاسلام لا يسمح له بنقض هذا العهد والخروج مما التزمه . وليس هذا العجب في الشرائع الدينية الذي لا ينتظم امر المجتمع ومدار سعادته ولهذه الشرائع المدنية لا تجيز لاحد الرجوع عن عقد من العقود التي تجري بين احاد الناس في البيع والشراء والايجار والاستئجار وغيرها من ضروب المعاملات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)